قال الشاعر فاعضى على اشيا منك لترضه، وادعى الجماسرّكم فاجيب، جرم لترضه بلام لي
واما قوله عز وجل لئلا يعلم اهل الكتاب معناه ليعلم اهل الكتاب انهم لا يقدرون على شيء
ولولا ذلك كانوا يقدرون وهو في محل النصب وكذلك قوله الا يرجع اليهم قولا معناه
انه لا يرجع واما قوله تعالى الا يعقلون وانما ابتت النون هاهنا لانها اضمار جمع الملو
وهو لا يسقط في حالة النصب لانه اذا اسقط هذه النون ذهب المضمر واما قوله
تعالى الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السموات والارض فمن شدّد الا فمحل يسجدوا
النصب ومن خففه فمحله الجزم على الامر والتنبيه ومجازه الايا قوم وما هولاء اسجدوا
ويكتفى بحرف النداء عن الاظهار للاسماء كما قال لبيد يا قل خير الغواني كيف وعزيه اراد
يا رجل قد خير الغواني واما قوله يخرجون الرسول واياكم ان تومنوا بالله ربكم ان كنتم
خرجتم جهادا في سبيلي ان تسوا فلما اسقط حرف الناصب رفعه على الظرف واما
ما استعمل محذوفا قوله عز وجل ولا تك في ضيق مما يمكرون فهذا محذوف وقد قال
في موضع اخر بالنون ولا فرق عليهما مثل قوله يوم ماتي لا تكلم ومثله والليل اذا يسرى
بلا يا ومثله يوم ينادي المناد اسقط اليا استخفافا قال الشاعر،
فلست باتيه ولا استطيعه، ولاك اسقني ان كان ماوك افضل، اراد ولكن اسقني فحذف
النون وقوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله اراد ولكن كان رسول الله
واما قول الشاعر باليت ايام الصبي رواجعا، اراد كانت رواجعا مضت وجوه الجزم
ولله الحمد اولا واخرا وهذه جمل الالفات وهي اثنان وعشرون الفا الف وصل
في ابتدايك لها مكسورة ابدا نحو قولك استغفر الله استودع استحوذ اصطفى وكذلك اذا
اخبرت عن نفسك في الماضي اصطفيتك اصطنعتك فاذا لعدوها اذا ما لم يسم فاعله
ضممت في ابتدايكها نحو اضطر واستخرج وهي تتصل مما قبلها من ضم او فتح او كسر
يقول فيما كان متصلا بضم جيت ابن زيد وليت ابن زيد بالفتح ومررت بابن زيد
بالكسر فاذا سكن ما قبلها قلت هذا ابن زيد فاذا عدتها الى المامور به فان
كان ثالث حروفه مضموما فالالف مضمومة فان كان ثالث حروفه مكسورا

فالالف

فالالف مفتوحة والالف في الوصل مثل اذهب وانما فعلوا ذلك لئلا يشبه الف الرجل
بالف النفس واما قولهم اثنان فكسروا الالف لان الذي يليها ساكن فكسروا
الالف الى الكسرة لان الكسرة اخت الجزم واخت الساكن كما ان الجر في الافعال نظير
الجزم في الاسما فمن ثم حرك المجزوم الى الكسر والف القطع وهي تعرف بانفعل وهي
مقطوعة في جميع احوالها تقول من ذلك اكرم يكرم الامر ان يا الفعل من المستقبل مضمومة
فالالف الف قطع وكلما كانت يا يفعل مفتوحة فالفه الف وصل نحو قولك ضرب
يضرب وشتم يشتم الامر بهما ان يا يفعل من المستقبل مفتوحة والف التسخ فانها تذهب
في حال المضى والاستقبال من ذلك قولهم امر يامر واخذ ياخذ قالوا هذا في المعموم
تالله اسم باسم وامر السني يامر اذا كثر فاذا امرت من ياخذ قلت خذ وكان الاصل
اخذ فكرهوا ان يجمعوا بين الهمزتين مع ضمة الخا فحذفوها فكان ما بقي دليلا على ما
ذهب وعلى المعنى واذا امرت من يامر بالواو ومنهم من يعول يقول بالالف كما قال الله
تعالى وامر اهلك بالصلاة وانما فعلوا ذلك لان الواو والميم مخرجهما من مكان واحد
فوفقوا بينهما بمدة ومنهم من يقول بالالف والالف للاستفهام كقولك امحمد خارج
ام زيد الليث عندك ام العسل فاذا وقعت الالف للاستفهام مع الف القطع يكونا
مهموزتين في حال المعنى وان شئت مددت فمن ذلك قولهم اكرمت زيدا وان
شئت قلت آكرمت زيد الا انهم عافوا ان يجمعوا بين همزتين فقلبوها مدة
وقد قري هذا الحرف ممدودا اانذرتهم والاخرا انت قلت للناس اتخذوني
وقد قري بهمزتين وجميع ما يشبهه من القران قال ذو الرمة،
ايا ظبية الوعسا بين جلاجل، وبين النقا انت ام ام سالم واذا وقعت الف الاستفهام
مع الف للوصل انتفت الف الوصل الف الاستفهام تقول اتخذت زيدا خلا اصطنعت
وعمرا الاترى كيف اذهبت الف الوصل الف الاستفهام اقوى من الف الوصل فاذا
عروتها الى نفسك في الفعل قلت اتخذ وان ثبت حولتها مدا فقلت اتخذ اجتمع
هناك ثلاث الفات الف الوصل التي كانت في الوصل والف النفس والف الاستفهام

Copyright King Saud University